

# المقدمة العامة

إن قضايا النمو والتنمية الاقتصادية كانت ومازالت من أهم المواضيع المتداولة بالدراسة من طرف مصممي السياسات الاقتصادية ومتخذي القرارات في الدول المتقدمة والنامية حيث أشغلت المفكرين قديما و حديثا ، ذلك بهدف التعرف على أسرار النمو ، ومصادره و أساليب تخصيصه و علاقاته بالتنمية الاقتصادية وأسباب اختلافه بين الدول .

لكن ما أصبح من المؤكد اليوم أن ثروة المجتمع لا تتركز على ما يخرزونه من موارد طبيعية ومادية فقط وإنما تشمل الموارد البشرية أيضا، فالعنصر البشري هو أساس النهضة والتطور المادي للمجتمع وهو من أهم العناصر الإنتاجية التي يمكن أن تساهم في تحقيق التنمية الاقتصادية، ولكن لن يؤدي هذا العنصر دوره بدون تعليم، فالتعليم في كل أمة هو الإطار الذي يساهم في تطوير قدرات المجتمع العقلية والفكرية ويهيئ الإنسان للنهوض بأعباء التنمية، والاستثمار الرشيد للموارد المتاحة في تنفيذ البرامج والخطط التنموية وعلى هذا فإن كلما ارتقت نوعية التعليم كلما زاد تراكم رأس المال البشري من خلال تحسين مهارات والقدرات الإنتاجية للقوى العاملة ، وبالتالي دفع الحركية الاقتصادية ورفع معدلات النمو الاقتصادية .

كما أن العملية التعليمية وعملية الإنتاج تتم في بيئة تشمل منظومة من العادات والتقاليد والقيم الاجتماعية والثقة والتضامن والروابط الأسرية والعلاقات...وهذه المظاهر والمميزات تترجم تحت عنوان رأس المال الاجتماعي ، هذا الأخير الذي أصبح أحد المواضيع الأكثر تناولا في البحوث الاقتصادية في السنوات الأخيرة، حيث بعد دراسته وصياغته النظرية والقياسية اعتبر عامل مهم للتنمية الاقتصادية ومن أهم أسباب تفاوت التطور والنمو الاقتصادي بين الدول.

رأس المال الاجتماعي يمثل الروابط بين المجتمع والأفراد ، الشبكات الاجتماعية فهو يسلط الضوء على كل العلاقات والعادات التي تشكل حجم التفاعلات الاجتماعية داخل المجتمع ونوعيتها ، مثال : علاقات الصداقة علاقات الجيرة.....، الثقة والتضامن بين الأفراد.....

وبالتالي يؤثر رأس المال الاجتماعي ويتأثر بالتعليم والنمو الاقتصادي لمجتمع.

وبالنظر إلى حالة الجزائر يثور تساؤل عما إذا كان رأس المال الاجتماعي والتعليم يقومان بهذا الدور. بناء على ما تقدم، من المهم إذا معرفة مدى تكوين رأس المال الاجتماعي بالجزائر ودراسة العلاقة بين رأس المال الاجتماعي، التعليم والنمو الاقتصادي في الجزائر. ويمكن طرح إشكالية الدراسة كالتالي :

• ماهي العلاقة بين رأس المال الاجتماعي و التعليم وأثرهما على النمو الاقتصادي في

الجزائر؟

### الأسئلة الجزئية :

يندرج ضمن هذه الإشكالية الأسئلة الفرعية التالية :

- مامدى تكوين رأس المال الاجتماعي في الجزائر؟
- ما هي العلاقة بين التعليم ورأس المال الاجتماعي في الجزائر؟
- هل تغير مستوى التعليم في الجزائر وتغير تكوين رأس المال الاجتماعي يؤديان بدورهما إلى تغير النمو الاقتصادي؟

### الفرضيات :

وللإجابة على الأسئلة السابقة تم طرح الفرضيات التالي:

- كلما ارتفع مستوى التعليم كلما زاد تكون رأس المال الاجتماعي في الجزائر.
- يعتبر رأس المال الاجتماعي من محددات تحسين مستوى التعليم في الجزائر.
- تحسن مستوى التعليم في الجزائر وقوة تكوين رأس المال الاجتماعي يؤديان بدورهما إلى رفع معدلات النمو الاقتصادي؟

### هدف الدراسة:

ومنه يسعى هذا البحث إلى معرفة مفهوم رأس المال الاجتماعي وتبسيط الضوء نظريا على طريقة قياسه ، والعلاقة بينه وبين التعليم والنمو الاقتصادي، ومن ثم إسقاط ماتقرر نظريا لدينا على الجزائر كدراسة حالة من خلال معرفة مدى تكوين رأس المال الاجتماعي في الجزائر وعلاقته بالتعليم وكيف يؤثر على النمو الاقتصادي، وتبيان مدى توافق بين الطرح النظري والطرح التطبيقي.

### منهجية الدراسة :

و من اجل تحقيق هذه الأهداف تم تقسيم الدراسة إلى أربعة فصول ، حيث الفصل الأول تم التعرف على طبيعة رأس المال الاجتماعي، من خلال البحث والتفصيل أكثر في هذا المفهوم وكل وما يتعلق به من ناحية المصادر والمحددات، وكيفية قياسه والدراسات التي قامت بقياسه.

أما الفصل الثاني فتم البحث فيه عن العلاقة بين رأس المال الاجتماعي ، التعليم والنمو الاقتصادي من خلال البحث في المؤشرات والمتغيرات المستخدمة في الدراسات القياسية السابقة التي ربطت بين رأس المال الاجتماعي ، التعلم والنمو الاقتصادي و نتائج هذه الدراسات ، حيث تم تقسيم هذه الدراسات التطبيقية إلى ثلاثة أجزاء ، الجزء الأول خاص الدراسات التطبيقية لأثر التعليم على النمو الاقتصادي أما الجزء فخصص بالدراسات التطبيقية لعلاقة بين رأس المال

الاجتماعي و التعليم و الجزء الثالث خاص الدراسات التطبيقية لأثر رأس المال الاجتماعي على النمو الاقتصادي.

في حين الفصل الثالث تم فيه تحليل العلاقة بين رأس المال الاجتماعي ، التعليم والنمو الاقتصادي في مجموعة من الدول التي حققت المراتب الأولى عالميا في مؤشر الرفاهية و معرفة ما إذا كانت تحقق نفس المراتب المتقدمة في التعليم ورأس المال الاجتماعي و حيث تم اختيار من دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا الإمارات و الكويت و من دول أوروبا اختير نرويج وسويسرا و من دول جنوب الصحراء الإفريقية دولة بوتسوانا أما أمريكا فتم اختيار كندا و من آسيا اختير ماليزيا و كوريا .كما وجه هذا الفصل لدراسة كل من واقع التعليم في الجزائر من خلال دراسة تطور مؤشرات و معرفة الترتيب العالمي للجزائر من حيث هذا المؤشر وقراءة لواقع ورأس المال الاجتماعي وتطور مؤشرات في الجزائر و الترتيب العالمي ، لهذا تم تقسيم هذا الفصل إلى ثلاثة عناصر أساسية ، العنصر الأول تم فيه معرفة واقع العلاقة بين رأس المال الاجتماعي والتعليم والنمو الاقتصادي من خلال نماذج دولية. أما العنصر الثاني فوجه لدراسة تطور مؤشرات التعليم في الجزائر والعنصر الثالث لتعرف على واقع رأس المال الاجتماعي في الجزائر.

أما الفصل الرابع فخصص للدراسة التطبيقية، فبعد التعرف على المؤشرات والمتغيرات المستخدمة في قياس رأس المال الاجتماعي في الدراسات التطبيقية السابقة وعلاقته بمتغيرات أخرى ، جاء هذا الفصل ليتم فيه البحث عن تكوين رأس المال الاجتماعي في الجزائر من خلال تطبيق استبيان يشمل مؤشرات رأس المال الاجتماعي كما وضعها البنك الدولي و معرفة العلاقة بين رأس المال الاجتماعي و التعليم و النمو الاقتصادي في الجزائر من خلال التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة التي تم جمعها عن طريق استخدام الاختبارات الإحصائية ، اختبار تساوي المتوسطات ، اختبار تحليل التباين المتعدد، التحليل العاملي ، تقدير نموذج متعدد.

وتم تقسم هذا الفصل إلى ثلاثة أجزاء ، الجزء الأول لتعريف بمنهجية وبيانات الدراسة ، والجزء الثاني خصص لمعرفة العلاقة بين التعليم ورأس المال الاجتماعي، أما الجزء الثالث فخصص لتحليل الاختبارات الإحصائية .